### وزير التربية يتوجه إلى نيويورك للمشاركة وتقديم ورقة عمل حول التجربة السورية باستمرار التعليم

# رسالة من السيد الرئيس بشار الأسد إلى مؤتمر تحويل التعليم

محمود الصالح

تشارك سورية بقمة «التحول في التعليم» التي من المقرر انعقادها على هامش الدورة الـ٧٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الجمعة القادم.

رئيس الوفد السوري إلى المؤتمر وزير التربية دارم طباع كشف لـ«الوطن»، أن الرئيس بشار الأسد سوف يوجه رسالة أثناء القمة تؤكد على أهميته كنقطة تحول مهمة من أجل تطوير التعليم.

الوزير طباع بين أنه وبعد وصول الدعوة إلى سورية، كلف رئيس الجمهورية وزارة التربية بمتابعة الموضوع من خلال الطروحات التي قدمتها الأمم المتحدة، والمتمثلة بخمسة بنود يتم مناقشتها على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والسبعين.

ولفت طباع إلى أنه جرى تشكيل لجان في وزارة التربية، قامت بمشاورات وطنية مع كل المعنيين في الجهات الحكومية، والأطياف الاجتماعية لمناقشة هذه البنود وكذلك لمناقشة متطلبات تحويل التعليم في سورية، وأرسلت نتائج هذه المشاورات في موعدها المحدد إلى اليونسكو وإلى الأمم المتحدة.

وزير التربية تحدث عن أهمية المشاركة السورية، وعن ورقة العمل التي تشارك فيها في المؤتمر. فقال: دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر تحويل التعليم تهدف إلى توحيد الجهود الدولية من أجل الوصول إلى مهارات جديدة في التعلم تستطيع أن تحسن واقع الشعوب التي تعاني الآن من مشكلات كبيرة في مجال الاقتصاد والصناعة وجميع المجالات، على الرغم من تطوير التعليم لديها، ويتم في هذا المؤتمر التركيز على الأهداف السبعة عشر في مجال التنمية المستدامة.

وقال وزير التربية: وجدنا من الضروري أن تكون هناك ورقة عمل في التجربة السورية باستمرار التعليم، والبدء بالتحول في التعليم في ظل الكوارث والنكبات التي تعرضت لها سورية. وشكلت لجنة أخرى مؤلفة من عدد من الوزارات والتربويين والخبراء والأكاديميين لإعداد هذه الورقة، وتم اعتمادها من قبل الحكومة، وبذلك تكون سورية من أول دول العالم التي التزمت بقمة التحول في التعليم وشكلت وفداً يشارك اعتباراً من يوم بعد غد الجمعة في هذه القمة في نيويورك برئاسة وزير التربية وعضوية مدير التخطيط والتعاون الدولي وأمين اللجنة الوطنية للتحول في التعليم، ووفد شبابي يمثل المنظمات الشعبية الشبابية يضم رؤساء منظمة طلائع البعث واتحاد شبيبة الثورة والاتحاد الوطني لطلبة سورية والأمانة السورية للتنمية.

### تحديات جسيمة

وعن مضمون ورقة العمل السورية بين الطباع أنها تحتوي توصيفاً دقيقاً لواقع التعليم في سورية التي تواجه تحديات جسيمة تتمثل بالاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري منذ عام ١٩٦٧ والحرب الإرهابية عليها، والإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة عليها منذ ١٢ سنة وصلت لحد الحصار الاقتصادي علاوة على الاحتلال الأجنبي والأميركي والتركي لأجزاء من أراضيها وسرقة ونهب ثرواتها ومقدراتها كان لها تداعيات كارثية فاقمت من الاحتياجات الإنسانية للسوريين المتضررين بشكل غير مسبوق وأدت لنزوح قسري داخل وخارج البلاد، وإلى دمار واسع للبنية التحتية للخدمات المدنية والاجتماعية بسبب الإرهاب الذي تعرضت له، والآثار المدمرة على الاقتصاد.

مضيفاً: إنه ونتيجة ذلك يعيش اليوم أغلبية السوريين في أوضاع اقتصادية معيشية قاسية جداً، معظمهم غير قادرين على تدبير أمورهم أو تأمين أمنهم الغذائي. كما استنفدت موارد العائلات مع محدودية فرص العمل، والارتفاع الهائل في الأسعار، ونقص الإمدادات الأساسية، وتمثل التحديات الاجتماعية والاقتصادية الحالية بالنسبة لمعظم الناس بعضاً من أقسى الظروف وأكثرها تحدياً التي واجهوها منذ بداية الحرب على سورية.

وتابع قائلاً: ففي عام ٢٠٢٢ احتاج ١٤,٦ مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية. وهذا هو أكبر عدد من الأشخاص المحتاجين يسجل في سورية منذ عام ٢٠١١. وقد زاد عدد الأطفال المحتاجين- أكثر من ٦,٥ ملايين- بنسبة سبعة بالمئة في العام ٢٠٢١ وحدة. والأزمة الاقتصادية غير المسبوقة وتفاقم الفقر والبطالة. كما أتت جائحة كوفيد-١٩، وارتفاع أسعار السلع الناجم عن الوضع الاقتصادي العالمي العام وتأثير الإجراءات القسرية أحادية الجانب كعوامل تزيد من تفاقم الوضع السيئ للمواطن السوري.

وبيّن الطباع أنه لا يزال الأطفال في سورية يعيشون نتيجة الحرب حياة مملوءة بالخوف من العنف وفقدان الأصدقاء والأحياء والألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. وأنهم يعانون أيضاً من إصابات جسدية ونفسية إذا تركت من دون علاج فمن المحتمل أن يبقوا متأثرين بها مدى الحياة، مع عواقب وخيمة على صحتهم ومستقبلهم.

### حياة الأطفال

وأشار وزير التربية إلى أن الورقة السورية وصفت حياة الأطفال في سورية خلال العقد الماضي، فكثيرون لا يعرفون شيئاً سوى الحرب والدمار، فقد ولد الكثيرون منهم في زمن الحرب. ومستقبل جميع الأطفال غامض في ظل معاناتهم من وطأة الأوضاع السيئة التي فرضت عليهم نتيجة الحصار والدمار. وأنه يوجد داخل وخارج سورية نحو ٢,٤ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً خارج المدرسة. وهم يمثلون ما يقرب النصف لـ٥,٢٤ ملايين طفل في سن الدراسة. ويقع هؤلاء الأطفال للأسف فريسة لعمالة الأطفال والزواج المبكر والقسري والاتجار والتجنيد من الجماعات الإرهابية المسلحة التي لا تزال موجودة في بعض مناطق في سورية.

ونبهت ورقة العمل المقدمة من سورية إلى أنه من المرجح أن يتخلف المزيد من الأطفال عن التعليم ويكونون عرضة لخطر التسرب الدائم. فكلما طالت مدة بقاء الأطفال خارج المدرسة زادت صعوبة اللحاق بهم. ولقد فقد بعض الأطفال بالفعل ١٠ سنوات من دراستهم.

### انخفاض بالوصول إلى التعليم

وبيّن وزير التربية أنه تم التأكيد على أن هذا الانخفاض الحاد في الوصول إلى التعليم ونتائجه كان انعكاساً كاملاً لإمكانات ما قبل الحرب، حيث تم الترحيب بالشباب واستقطابهم ذات مرة في جميع أنحاء المنطقة العربية كمصدر للتغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي الإيجابي. وكانت الدولة تتباهى قبل الحرب بنسبة حضور بلغت ٩٨ بالمئة في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى ومعدلات معرفة القراءة والكتابة بنحو ٩٠ بالمئة لكل من الرجال والنساء، واليوم سيقترب الطفل المولود في العام الأول من الحرب على سورية من عيد ميلاده الثاني عشر، وربما فاتته سنوات عديدة من التعليم الرسمي.

وأشارت الورقة السورية إلى أن واحدة من كل ثلاث مدارس في سورية لم تعد تستخدم للأغراض التعليمية نتيجة تدميرها أو إتلافها أو استمرارها في إيواء العائلات النازحة أو استخدامها لأغراض أخرى. فانخفاض عدد المدارس التي أعيد تأهيلها يزيد من إعاقة وصول الأطفال إلى التعلم. والفصول الدراسية مكتظة، كما غادر البلاد عشرات الآلاف من المعلمين وغيرهم من العاملين في مجال التعليم.

وبينت ورقة العمل السورية ما قامت به الحكومة السورية من أعمال، وعلى الرغم من هذه التحديات الجسيمة وتداعياتها الكارثية على السوريين، ولكون وزارة التربية على أتم إدراك بخطورة فقدان التعلم وأهمية البدء في التعليم التحويلي لجعل الشباب قادرين على تجاوز مصاعب هذه الحرب وآثارها الخطيرة على الجيل، بدأت منذ العام ٢٠١٥ بالتعاون مع اليونسكو واليونيسيف بجمع خبراء في التعليم من أجل الصحة والرفاهية لمناقشة الممارسات الجيدة، والتقدم، ورصد وتعميم التعليم التحويلي نحو هدف التنمية المستدامة، وقام هؤلاء الخبراء أولاً بتحديد معايير التعلم الوطنية المحققة للمواطنة وللمتطلبات الوطنية وفق الكفايات المحلية.

وفي المرحلة الثانية، قامت وزارة التربية بالتعاون مع الخبراء، بوضع فلسفة الإطار العام للمنهاج التربوي في سورية الذي يشكل دليلاً مرجعياً لوضع معالم الطريق الصحيح للتعلم التحويلي. وتم بعدها إعادة بناء المناهج التربوية الوطنية على أسس التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتربية على المواطنة العالمية، والتعليم من أجل الصحة والرفاهية.

### العمل على المناهج

وأوضح الطباع أن ورقة العمل شرحت مراحل العمل على المناهج، حيث تم تصميم المنهاج الوطني المتمحور حول المتعلم ويعزز التعلم النشط. وبذلك، وضع المنهاج الجديد المتعلم محوراً لعملية تعلم تفاعلية حيث يتوفر للمتعلم مساحة للنمو والتطوير الذاتي ما يجعله قادراً على تعديل مفاهيمه وسلوكياته وقيمه بما ينسجم مع ما يتعلمه، ويصبح قادراً على تحسين حياته وحياة من حوله والعيش بسلام، وبناء مجتمعه بناء سليماً يستطيع فيه ممارسة مهارات الحياة والعمل التي تقوده إلى المواطنة العالمية.

وأنه تم بناء مناهج التعليم من أجل التنمية المستدامة بمراعاة جميع الأهداف السبعة عشر المعتمدة في الأمم المتحدة في تحديد مهارات التعامل مع الطبيعة والسلوكيات المجتمعية. كما تضمنت مناهج التربية على المواطنة من خلال تعزيز مهارات الحياة والعمل لدى المتعلم وفق عجلة متصلة تبدأ بالتمكين الذاتي، ثم مهارات التعلم ومن ثم التوظيف وصولاً إلى مهارات المواطنة الفاعلة.

والمنهاج السوري الجديد الذي تم تطويره أثناء الحرب على سورية يساعد المتعلمين على مواجهة التحديات التي سببتها هذه الحرب الإرهابية، كالتدهور البيئي، والأمراض، والعنف، والتطرف، والتمييز، والفقر، إضافة إلى مواجهة تحدي تراجع المعايير والنتائج التربوية في بعض المجالات الأساسية، مثل: القرائية والحسابية. كما يقوم على إبراز أثر الإرث التربوي السوري العريق في الوطن العربي والعمل على إحيائه. ويحول الأزمات إلى فرص لتعزيز مفاهيم التفكير المقدم ومواكباً أحدث المستجدات العلمية والتربوية والتقنية.

> ٢,٤ مليون طفل داخل وخارج البلاد ليسوا بالمدرسة
>
> ثلث المدارس في سورية لم تعد تستخدم للأغراض التعليمية نتيجة تدميرها من الإرهاب
>
> نبهنا من تخلف المزيد من الأطفال عن التعليم وأن يكونوا عرضة لخطر التسرب الدائم



### مرتيني يفتتح منتزه الجولان السياحي في القنيطرة

# وزير السياحة لـ«الوطن»: الافتتاح يتزامن مع إعادة أسطول شركة الكرنك للعمل

القنيطرة- خالد خالد

بين وزير السياحة محمد رامي مرتيني أن القطاع الخاص سيكون شريكاً أساسياً في تنفيذ العديد من المشاريع السياحية في محافظة القنيطرة وغيرها من المحافظات.

وأوضح مرتيني خلال افتتاحه أمس لمنتزه الجولان أنه مشروع سياحي وخدمة تنموية ومجتمعية لمحافظة القنيطرة التي تستحق المزيد من الاهتمام، مشدداً على أن افتتاح المنتزه رسالة من القيادة بالبدء بالاستثمارات السياحية بالقنيطرة المحافظة الصامدة في وجه الكيان الصهيوني والتنظيمات الإرهابية.

ورداً على سؤال «الوطن» حول المشاريع القادمة لمحافظة القنيطرة قال: مشاريع قادمة سيتم طرحها في ملتقى الاستثمار السياحي القادم، منوهاً بأنه تمت مناقشة تلك المشاريع مع محافظ القنيطرة وستكون للقنيطرة أولوية بتلك المشاريع لتنمية المحافظة وتجذر أبنائها على أرضها.

ولفت وزير السياحة إلى أن افتتاح منتزه الجولان يتزامن مع إعادة أسطول شركة الكرنك والتي تعني الكثير في تاريخ النقل الوطني، منوهاً بأن الرحلة الأولى كانت لمحافظة القنيطرة وسيتم تسيير ٤٥ باصاً بين المحافظات لتخديم المواطنين.

محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران أشار إلى أن المشروع ليكون فاتحة لمشاريع قادمة لكون القنيطرة منطقة جذب سياحي.

وأوضح مدير سياحة القنيطرة حمزة سليمان أن افتتاح المنتزه جاء بعد إنهاء الشركة السورية للنقل والسياحة الترتيبات اللازمة لاستثمار مشروعها السياحي الأول بالمحافظة (منتزه الجولان السياحي) والواقع على سد المنطرة والذي يعتبر من أكبر السدود، منوهاً بأهمية هذا المشروع لتشجيع السياحة الداخلية لكونه بداية الاستثمار السياحي ومقصد سياحياً جاذباً ومهماً في ظل المقومات السياحية والطبيعية المتميزة التي تتمتع بها القنيطرة.

وأضاف: إن هذا المنتزه يهدف للمساهمة في تنشيط السياحة بالقنيطرة وتأمين جلسات خاصة تشجيعية لمن يرغب بالسياحة الداخلية أو الوافدة من خارج المحافظة وإقامة رحلات سياحية بأسعار تناسب جميع الشرائح مع توفير فرص عمل وتشغيل لليد العاملة من أبناء المحافظة واستقطاب المنتجات اليدوية والزراعية والآسية والاستفادة منها، إضافة إلى تأهيل وتدريب من يرغب في العمل بالقطاع السياحي، مؤكداً أن محافظة القنيطرة بيئة خصبة للاستثمار السياحي نظراً لما تمتلكه من مقومات جذب تتمثل مجاناً، مؤكداً أن وزارة السياحة تعول كثيراً على هذا المشروع لكونه فاتحة لمشاريع قادمة لكون القنيطرة منطقة جذب سياحي.

> تسيير ٤٥ باصاً بين المحافظات لتخديم المواطنين

بسبعة سدود وبيئة نظيفة وطبيعة خلابة متدرجة من قمة جبل الشيخ الذي يزيد ارتفاعه على ٢٨٠٠م إلى وادي طعيم الذي يصل عمقه عن سطح البحر ٣٠٠-٢٠٠ م وهذا التدرج الطبيعي يؤسس لأنماط سياحية متعددة، إضافة إلى قربها من دمشق ٦٠ كم يجعلها متنفساً ومنتجعاً صحياً للمواطنين والزوار.

الجدير ذكره أن مشروع منتزه الجولان السياحي يُوشر العمل به عام ٢٠١٩ ويعتبر باكورة المشاريع السياحية على مستوى المحافظة وقد قامت بتنفيذه والإشراف عليه الشركة السورية للسياحة بدعم من وزارة السياحة.

### أعضاء: فساد في كل الدوائر والأدلة موجودة؟

# محافظ الحسكة لـ«الوطن»: الدولة ستؤمّن الجرعات العلاجية لمرضى السرطان في المحافظة بالمجان

الحسكة - دحام السلطان

شدد محافظ الحسكة لؤي محمد صيّوح على تعاطي المديرين مع الموقف الخدمي في مؤسساتهم بكل جدية ومسؤولية في مختلف مواقع العمل لأن اليوم يوم عمل، داعياً المديرين إلى معالجة كل حالات التقصير والترهل ومتابعة عملهم الإداري والخدمي ولاسيما في الأرياف الواقعة تحت سيطرة الجيش العربي السوري.

وأكد المحافظ في تصريح لـ«الوطن» تطبيق الحلول والمعالجة الفورية، في كل ما يتعلق بالجوانب الخدمية والصحية ومختلف الجوانب التي تُعنى بالمواطن، مضيفاً إن المعالجة السريعة ستكون من أولى أولويات وصلب العمل في المحافظة التي عانت ظرف القهر والحرمان واللامبالاة ولاسيما ما يتعلق بالجانب الطبي الذي يخص مرضى السرطان الذين يتلقون الجرعات العلاجية الدورية، مؤكداً أن الجرعات العلاجية ستؤمنها الدولة لهم في المحافظة بالمجان وللمرضى في مشفى الأسد الجامعي بدمشق ومشفى تشرين الجامعي بالاذقية.

وأكدت المقترحات خلال انعقاد مجلس محافظة الحسكة للدورة العادية الخامسة معالجة الفساد والإهمال والتقصير الكبير الذي انتشر بشكل فادح في جميع دوائر الدولة بالمحافظة ومن دون استثناء، بأن المسؤولية جماعية تبدأ من المواطن قبل أن تصل المسؤول ولاسيما التي ترتبط بتخديم المواطن بشكل مباشر وبوجود الدليل عليها! ودعت إلى تفعيل مركزي تقديم الجرعات العلاجية لمرضى السرطان بمديريتي الحسكة والقامشلي، الذين يقدمان العلاج لنحو ١١٠٠ مصاب بالمرض من مجموع أعداد المصابين الذين يصل عددهم إلى ٧٠٠٠ مريض، وبتأمين جهاز مسحة PCR في مركز اللؤلؤة الطبي بالحسكة وفي مطار القامشلي الدولي، التي

> المحافظة عانت ظرف قهر وحرمان ولامبالاة

تصل كلفتها المالية في دمشق إلى ١٢٥ ألف ليرة، وطلب الاهتمام والدعم والمتابعة الحكومية لمشفى القامشلي الوطني باعتباره المشفى الحكومي الوحيد بالمحافظة.

وطالبت المداخلين، بالإسراع بتوزيع المتوافر من الكتاب المدرسي لمواكبة الخطة الدرسية في المدارس، ومعالجة الاختناقات الصفية في عدد من مدارس القامشلي، وإعادة النظر بالأقساط المدرسية التي أصبحت أحجام أرقامها المالية أضعافاً مضاعفة في المدارس الخاصة، في ضوء الإقبال عليها بشكل كبير، نتيجة للواقع الاختناقي الذي يشهده التعليم بالمحافظة، والعمل على إحداث ثانوية وإعدادية بنين بمدينة القامشلي، كما دعت إلى عقد اللجنة الفنية الإقليمية، ومعالجة الواقع الخدمي في شعبة التأمينات الاجتماعية بالقامشلي، ومعالجة وضع الطابعة «المخدّم» في نفوس الحسكة، وإعادة تفعيل شعبة الهلال الأحمر بالشدادي، ومعالجة موضوع الإعانات والسلل الإغاثية في عدد من الجمعيات الخيرية، والنظر في إعادة تأهيل وصيانة الطرق الخدمية ومياه الشرب في أرياف المحافظة.